Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



كامل كانت الاستعدادات تجرى على قدم وساق لاستقبال المعلم جمل . الزنزانة أصبحت تحفة ، الطلاء على الجدران بالزيت ، والأرضية فرشت بالقنالتكس والستائر وضعت على النافذة الوحيدة ، والسرير جاء من المستشفى والفرش جاء من بيت المعلم ، وعندما سألت الضابط الدسوقى عن سر هذا الاهتمام الكبير قال على الفور :

– من حق المعلم جمل ، أصل دا مش مسجون دا معتقل ، يعنى أكل ملكى ولبس ملكى وكل شىء ملكى فى ملكى !

المعلم جمل لم يكن مسجونا ولكنه كان مجرد معتقل ، احتارت الحكومة فى أمره فاعتقلته لكى تتقى شره ، خصوصا والبلد كلها كانت تحشد قواها لمعركة العبور .

المهم .. جاءت اللحظة الحاسمة واستعد الجميع لاستقبال المعلم جمل ، حشد المأمور عددا من العساكر بكامل ملابسهم الرسمية عند باب مكتبه ليظهر العين الحمرة للمعلم جمل ، ومنعت الإدارة التجمهر فى الحوش ، حتى تترك الانطباع عند المعلم جمل بأن الأمور فى السجن منضبطة وليست سبهللة . وأخيرا جاء المعلم جمل يرتدى بدلة موهير وقميص حرير سلكا ٥٥٠٠ وبالطو مطر بيربرى وحذاء ساكسون ومعه ٤ حقائب تحتوى على أدوية وأطعمة وسجائر مستوردة . وبعد أن تم تفتيشه فى حجرة المأمور ، وتجريده من ساعته وخاتمه الماس ، اصطحبه وكيل السجن بنفسه إلى الزنزانة رقم ٢٠ فى الدور الثانى . وعندما دخل الوكيل ومعه المعلم جمل صاح الشاويش الحلوانى فى صوت كالرعد .. انتباه .. وساد الصمت العنبر كله ، وعندما صعدت المجموعة سلالم السجن الحديدية ، حدثت جلبة شديدة وضوضاء ليس لها مثيل ، ثم ترامى إلى أسماعنا صدى صفعات وركلات ، ثم هدأت الضجة واكتشفنا أن الموكب عاد مرة أخرى إلى مكتب المأمور . ياللهول على رأى يوسف وهبى ، ما الذى حدث للمعلم جمل ؟.. وما